العمر اذ ذاك . وهذا الحكم صادق ولكن ليس مطردًا لوجود عوارض اخرى كثيرة تعرض على الانسان فتقصّر عمرهُ . والعاقل من تمسّك بالوسط وبكّر في نومهِ ونهوضهِ وراعى قوانين النظافة في كل اعمالهِ فيقي نفسهُ من شرّ الامراض وضر الاسقام

الحيات في الهند

بلاد الهند مشهورة بوفرة حياتها وكثرة ما تميته من الناس ففي ولاية من بنكالا لا يزيد سكانها عن ستة ملايين يموت نحو الف نفس كل سنة من لسع الحيات و يموت من لسعها في بلاد الهند كلها اكثر من عشرين الف نفس كل سنة . فاضطرّت الدولة الانكليزية المتسلطة على الهند ان تقيم اناسًا يبحثون عن نوع الحيات السامة لكي تشهر اوصافها فيتقي الناس شرها وعينت جزاء لكل من يأتيها بحية مقتولة . فتقتل بعض الدوقة الوفًا كثيرة منها طمعًا بالمال الّا ان جمهور الاهالي يجلون الحيات السامّة محلاًّ دينيًا ولا سيما الصل ويأنفون من قتلها بل يحرمونهُ . واذا اتخذ حجرهُ في بيوتهم كما يحدث كثيرًا هشّوا لهُ واطعموهُ وذبّوا عنهُ كما يذبّون عن عرضهم . وعندهم ان آذيتهُ تجلب البلاء على البيت الذي هو فيهِ . واذا لدغ احدًا منهم عرضًا مسكوهُ بالاحتراس والملاطفة وذهبوا بهِ الى البرية واطلقوا سبيلهُ

والظاهر ان اكرامهم الحية نجّاها اصلاً من اتقاء شرها لا من ارتجاء نفعها لانهم يصوّرون احد آلهتهم المسمّى كرشنا دائمًا راس صل كما ترى وجه ٧ في الصور التي في آخر الكتاب

والصل كثير في الهند من سيلان الى اجادير حمالايا حيث العلو ٨٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يبلغ ستة اقدام طولاً وعند ما يتهيأ للوثب على فريستهِ يقف ثلث جسمهِ وتنتفخ عنقهُ وتبرز نابا هُ و يتنفضض لسانهُ وتتلألأ عيناهُ . وهو وان كانت هيئتهُ مرعبة يخاف من الانسان كما يخاف الانسان منهُ فلا يبادئهُ بمكروه واما اذا لمسهُ الانسان او داسهُ لسعهُ لسعة لا شفاء منها وجراب السم الذي في فمهِ يبلغ اللوزة حجمًا ونابا هُ طويلتان فتغوران في لحم الملسوع وتنفثان السم فيسري فيهِ حالاً و يذيقهُ الموت الاسود . وحواة الهند يمسكون الصل و يتعيشون بتلعيبهِ وهم يزعمون زورًا وبهتانًا انهم يرقونهُ بسحرهم حتى لا يلسعهم ولكن قد فحصت اصلالهم مرارًا كثيرة فوجدت انيابها منزوعة مع اجرية سمها وما لم تنزع انيابهُ يداروهُ مداراة كلية حتى لا يلسعهم . وفي الهند نوع آخر من الحيات السامّة يسمّى حمد رياد وهو شر من الصل ولكنهُ غير كثير مثلهُ . قال الدكتور فايرر الكاتب الشهير في حيّات الهند اخبرني احد الثقات ان واحدًا من اصدقائهِ

وطئ عشّها هذه الحية غير منتبه ولما احس بما فعل اجفل هاربًا فتبعته الحية وما زالت تطارده في السهول والتلال والاودية حتى جاء نهرًا فرمى بنفسه في النهر وعبر الى الجانب الآخر واذا بالحية قد سبقته الى العبر ووثبت عليه وثبة منكرة فرماها بعمامته فالتفّت على العمامة وجعلت تنهشها حتى اذا فرغت جعبة غيظها وشبعت نار نقمتها انقلبت راجعةً الى سربها وعاد الرجل غير مصدق بسلامته

تاريخ بابل واشور

لجناب جميل افندي نخلة المدور (تابع ما قبله)

وفي اواخر القرن العشرين اخذت دولة العيلاميين في الانحطاط اثر الوقائع المتواترة بينهم وبين الكلدان وتوالي الاجتياحات عليهم حتى تقلّص ظلّ سطوتهم ووهت ايديهم عن ضبط ازمّة المملكة وحينئذٍ استتبّ الملك للكلدان فنهضوا باعباء الدولة اتمّ نهوض وجدّدوا ما طمس لهم من آثار العزّة والصولة واستقرّت ايامهم اربع مئة وثمانيًا وخمسين سنة وملك منهم تسعة وخمسون ملكًا . فانبسطوا اثناء ذلك في البلاد وامتدّت شوكتهم في الآفاق وقهروا كل من ناوأهم من الامم حتى دوّخوا تلك الاقاليم باسرها ومن ثمّ اشتهرت دولتهم وغلبت اشعتها على كل دولة كانت قبلها في تلك الانحاء فلم يُعرَف الّا الدولة الكلدانية

واوّل مَنْ يُعرَف من هذه الدولة إسمي داجون ومعنى اسمه داجون بتعجيب وهو اسم اله سيُذكَر . كان اسمي داجون من اشدّ ملوك الكلدان بأسًا وامضاهم صريمةً واكثرهم غزواتٍ ووقائع وكانت في يده مقاليد السياسة والدين معًا . وانتشبت بينه وبين الاشوريين معارك شديدة كانت العاقبة فيها له فاخضعهم لسطوته وفرّق الاحزاب وقمع كل من عانده حتى دانت له جميع الامصار الاشورية والكلدانية كما دانت لخنّصر من بعده . وكان مقامه تارةً بأور عاصمة بابل وتارةً بإيلاّسر عاصمة اشور ومن ابنيته فيها هيكل لأوّانس كشفته الفرنج من عهد غير بعيد . وفي ايامه بلغت رعيته اعظم مبلغ من الثروة والنعيم وتناهى حالها في المعارف والفنون وكثرت عنده اسباب القوة والمنعة وامتدّت شوكته الى ابعد الاقطار حتى ان مانيثون المصري المؤرّخ يقول في جملة كلام له ما صورته . وتخوّف نوبتي ملك مصر من بأسٍ يفاجئه من نواحي الفرات فيدهم ثغوره فجدّ في التحصين واتخذ لنفسه الأهبة وشحن الحصون بالرجال . اه . ونوبتي احد ملوك الرعاة وكان معاصرًا لاسي داجون . واما زمن تملكه فقد توصّل الباحثون الى